

# 1- الأربعين النووية - السبت 51 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام ابو يحيى ابن شرف الدين النووي رحمه الله. الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر - [00:00:07](#) عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:00:37](#) ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام حدثنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري رحمه الله - [00:00:57](#) وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابري في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب مصنفة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين - [00:01:17](#) وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال المؤلف رحمه الله بل ذكر المؤلف رحمه الله اول حديث من احاديث هذا الكتاب وهو حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:37](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قوله انما الاعمال انما اداة حصر والحصر واثبات الحكم في المذكور ونفيه عما سواه فاذا قلت - [00:02:02](#) انما زيد قائم كانك تقول لا قائم الا زيد وقوله انما الاعمال جمع عمل وهو شامل لاعمال القلوب واعمال الجوارح بالنيات جمع نية والنية هي في اللغة العزم على فعل الشيء - [00:02:26](#) واما شرعا فهي العزم على فعل العبادة تقربا الى الله تعالى وقول انما الاعمال بالنيات معنى انما الاعمال بالنيات اي لا عمل الا بنية وانما لكل امرئ ما نوى - [00:02:52](#) اي ليس للمرء من ثواب الاعمال الا ما نواه فهذا هو الثمرة والنتيجة وقوله انما الاعمال بالنيات هذا سبب وقولوا وانما لكل امرئ ما نوى اي ليس للانسان الا ما نواه من الاعمال. فما لم ينوه - [00:03:12](#) فانه لا يثاب عليه بل ولا يصح كما سيأتي ثم قال عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الهجرة في اللغة بمعنى الترك واما شرعا فالهجرة لها معنيان - [00:03:37](#) معنى عام ومعنى خاص تأمل معنى العام قهوة ثلاثة انواع. هجرة مكان وهجرة عمل وهجرة عامل الهجرة بالمعنى العام ثلاثة انواع هجرة مكان وهجرة عمل وهجرة عامل فاما الاول وهو هجرة المكان فان يهجر المكان الذي يعصى فيه الله عز وجل - [00:03:59](#) فيهاجر الى المكان الذي يطاع فيه. فاذا كان يقيم في بلد او في مكان يعصى فيه الله ولا تقام فيه شعائر الله ولا ان يظهر دينه او يخشى على نفسه فانه في هذا الحال يهاجر الى المكان الذي يتمكن فيه من اقامة - [00:04:35](#) لله تعالى ثانيا هجرة عمل ان يهجر العمل الذي يكون فيه معصية لله عز وجل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام المهاجر من هجر ما نهى الله عنه فكون الانسان يترك المعاصي والذنوب هذا يسمى هجرة عمل - [00:04:55](#) النوع الثالث من الهجرة بالمعنى العام هجرة عامل وذلك بان يهجر العامل الذي يعصى الله تعالى اذا كان في هجره مصلحة مثلا يتعامل بالربا او يعق والديه او يقطع ارحامه او يفعل امورا من كره - [00:05:20](#) هل تهجره او لا العلماء رحمهم الله اختلفوا في ذلك واصح الاقوال ان الهجر دواء ان افاد بمعنى انك اذا هجرت هذا الشخص فانه

يستقيم على دين الله ويرتدع فانك تهجره - 00:05:45

واما اذا كان الهجر لا يزيده الا عتوا ونفورا فلا تهجره الهجر في حقيقة الامر هو دواء هذه ثلاثة انواع من انواع الهجرة هجرة مكان وهجرة عمل وهجرة عامل هذا بالمعنى العام. اما المعنى الخاص للهجرة فهي الانتقال من مكة الى المدينة او المهاجرة ان -

00:06:04

هاجر من مكة الى المدينة او من بلد الكفر الى بلد الاسلام اذا الهجرة بالمعنى الخاص هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام قال

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:06:36

فهجرته الى الله ورسوله. يعني من هاجر الى الله يعني طلبا لرضوان الله عز وجل فهاجر الى الله ورسوله لاقامة دين الله. وشعائر الله

فهجرته الى الله ورسوله. يعني فقد ادرك الغاية - 00:06:52

وادرك السعادة في الدنيا والاخرة ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها. يعني انه انتقل من بلد الى بلد لدنيا يصيب او امرأة ينكحها ويعني

يتزوج امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني ان هذا بحسب نيته - 00:07:11

فهذا الحديث من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وتدور عليها قواعد الدين ولهذا قيل عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير

البرية اتق الشبهات وازهد ودعما ليس يعينك واعملن بنية - 00:07:35

فهذا الحديث يدل على اهمية النية والنية لها اثر ايها الاخوة لها اثر في الاعمال صحة وفسادا ثوابا وعقابا النية لها اثر فيما يتعلق

بالاعمال صحة وفسادا وثوابا وعقابا وذلك ان النية بالنسبة للاعمال من حيث الصحة والفساد والثواب والعقاب على اقسام اربعة.

القسم الاول ما - 00:08:02

النية فيه شرطا للصحة. ما تكون النية فيه شرطا للصحة. بحيث لو خلت النية من هذا العمل لم يصح وضابط ذلك الضابط والقاعدة

في هذا العبادات المأمور بها التي توصف بالصحة والفساد. فكل عبادة امر الشارع بها - 00:08:39

توصف بصحة وفساد هذه تكون النية فيها شرطا للصحة. لنضرب امثلة. الصلاة توصف بالصحة والفساد. اذا النية فيها شرط الصيام

الزكاة كذلك لكن مثلا الاكل هل يوصف هل يوصف الاكل بالصحة والفساد؟ هل يقال اكل صحيح واكل فاسد؟ لا - 00:09:06

اذا لا ليست النية الشرط لصحته. انما النية تتعلق فيما يتعلق بالثواب. اذا نرجع ونقول القسم الاول ما تكون النية فيه شرطا للصحة

بحيث لو خلا العمل من النية فان العمل يقع باطلا ولا يصح. وضابط ذلك العبادات المأمور - 00:09:32

التي توصف بالصحة والفساد القسم الثاني ما ما لا تشترط له النية بمعنى ان النية ليست شرطا فيه وذلك في باب التروك والتخلي

فكل امر طلب الشارع منك التخلي عنه - 00:09:55

فلا تشترط له النية فمثلا ازالة النجاسة اعزكم الله هل يشترط لها نية الجواب لا لو اصاب ثوبك نجاسة ونزل ماء من المطر او حصل

رياح عوش او زالت النجاسة بريح او بشمس او بغير ذلك فان النجاسة تطهر - 00:10:17

ولا تشترط النية بان هذا من باب التخلي والتروك وليس من باب المأمورات القسم الثالث ما تكون النية فيه شرطا حصول الاجر

والثواب بمعنى ان الانسان اذا نوى حصل له الاجر والثواب - 00:10:44

واذا لم ينوي لم يحصل له الاجر والثواب. وضابط ذلك عداء الحقوق عداء حقوق الادميين فجميع الحقوق المتعلقة بالادميين اذا نوى

الانسان بها نية طيبة اتيب عليها واذا لم ينوي لم يثب وان كانت ذمته تبرأ - 00:11:11

فمثلا النفقة على الاولاد على الزوجة والاولاد متى يثاب الانسان عليها؟ نقول اذا نوى اذا اذا نويت بانفاقك على زوجتك وعلى اولادك

التقرب الى الله تثاب اذا لم تنوي ذلك ليس لك ثواب وان كانت وان كنت قد اديت الواجب لكن لا يحصل لك الثواب - 00:11:36

ما الدليل على هذا؟ الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال له واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي

بها وجه الله الا اجرت عليها - 00:12:02

حتى ما تجعله في في امرأتك الشاهد قوله لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. وهذا يدل على ان الانسان اذا نوى بانفاقه التقرب الى

الله اتيب على ذلك. اذا لم ينوي فانه لا يثاب وان كانت ذمته تبرأ - 00:12:20

مثال اخر رد العارية والوديعة. يعني لو ان شخصا اودعك وديعة ثم اردت ان تردها عليه. اذا نويت عند ردك لوديعة نويت ان ترد الحق الى اصحابه وتعطي الحق لمالكه تثاب على هذا - [00:12:43](#)

اذا لم اذا لم تنوي فانك تبرأ ذمتك لكن لا يحصل لك الثواب. كذلك ايضا لو ان شخصا اقرضك مالا واردت ان ترد هذا المال اذا نويت ردك للمال التقرب الى الله واعطاء صاحب الحق حقه - [00:13:06](#)

فانك تثاب. اذا لم تنوي فلا ثواب لك القسم الرابع من اقسام النية بالنسبة للاعمال ما تكون النية فيه شرطا بزيادة الاجر والثواب. بمعنى ان الاجر والثواب حاصل لا محالة. لكن اذا نويت - [00:13:28](#)

ازددت اجرا وثوابا وضابط ذلك الاعمال التي يتعدى نفعها فكل عمل يتعدى نفعه ومصلحته فان الانسان يثاب عليه ولو لم ينوه لكن اذا نوى ازداد اجرا وثوابا. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم. قيل - [00:13:50](#)

من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا خير ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم - [00:14:18](#)

يغرس غرسا او يزرع زراعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له اجر مع ان الانسان حينما يغرس الغرس ويزرع الزرع قد لا يطرأ على باله ان يأكل منه انسان او طير او بهيمة - [00:14:39](#)

ومع ذلك يثاب فاذا نوى يعني لو انك غرست غرسا ونويت بهذا الغرس انه تأكل من الطيور والادميون فانك تزداد اجرا وثوابا. كذلك ايضا الاصلاح بين الناس لو رأيت شخصين متخاصمين - [00:15:02](#)

فاصلحت بينهما تثاب على ذلك. حتى لو لم يكن منك نية. لكن لو نويت ازددت اجرا وثوابا فتبين بهذا ان الاعمال بالنسبة للنية من حيث الصحة والفساد والثواب والعقاب على - [00:15:23](#)

اقسى من اربعة ما تكون النية فيه شرطا للصحة وضابط ذلك الاعمال العبادات المأمور بها التي توصف بالصحة والفساد. والقسم الثاني ما لا يشترط له النية وهو ما كان من باب التخلي والتروك. والقسم الثالث ما تكون النية فيه شرطا - [00:15:43](#)

الاجر والثواب وذلك في اداء الحقوق والواجبات للادميين والقسم الرابع ما تكون النية فيه شرطا ما تكون النية فيه شرطا لزيادة الاجر والثواب والنية ايها الاخوة امرها عظيم ولذلك الموفق هو الذي تكون عاداته عبادات - [00:16:09](#)

والمخذول والمحروم هو الذي تكون عاداته عادات. كيف ذلك بعض الناس الان يأتي يصلي عادة يصوم عادة يزكي عادة يحج عادة يعتزم عادة. لا يستحضر حين فعل العبادة. انه يقوم بعبادة - [00:16:39](#)

ولذلك ينبغي لنا عند فعل اي عبادة ان نستحضر ثلاثة امور اولها ان الله تعالى امرنا بها حتى يحصل لنا كمال الذل والتعبد والخضوع لله ثانيا ان نستحضر كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل العبادة امامنا - [00:17:03](#)

حتى نستحضر المتابعة والامر الثالث ان ينوي العبادة هذه بنفسها ان ينوي بهذه العبادة ان ينوي هذه العبادة اما صلاة او صيام او غيره. اذا اذا اردت ان تصلي فاستحضر اولها ان الله امرك بالصلاة - [00:17:30](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الصلاة تستحضر انك مأمور بهذا. ايضا تستحضر كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي امامك وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي فبالاول تحقق الاخلاص الثاني تحقق - [00:17:54](#)

المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. ثم الامر الثالث ان تنوي هذه العبادة هذه الصلاة هل هي فريضة او نافلة؟ هل هي ظهر او عصر الى اخره اذا هذا هو الموفق الذي الذي تكون عاداته عبادات والمحروم والمخذول - [00:18:15](#)

هو الذي يجعل العبادات عادات. كيف يمكنني او كيف يمكن الانسان ان يجعل العادة عبادة. نقول الامر سهل بالنية كلنا يأكل كلنا ينام. كلنا يشرب. كلنا يلبس هذه امور جبلية - [00:18:38](#)

وهي وهي من مقتضى الجبلية والطبيعة اذا نوى الانسان بهذه الاعمال التقرب الى الله والاستعانة بها على طاعة الله والتنعم بنعم الله صارت عبادة. فالان من اراد ان ينام لو انك حينما تريد النوم تنوي بهذا النوم - [00:19:00](#)

اولا ان تنقض التعب السابق وتجدد النشاط اللاحق ان تنوي بهذا النوم التقوي على طاعة الله. ان تنوي بهذا النوم ان تحفظ قوتك

البدنية وجسدك حينئذ يكون نومك عبادة فشخصان رجلان ينامان كلاهما نائم هذا نائم وهذا نائم. هذا نومه عبادة يثاب عليه وهذا نومه لا يثاب عليه. الفرق بينهما ايها الاخوة - [00:19:24](#)

لماذا؟ في النية فينبغي لنا ان نحرص على النية ايضا في الحديث انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى فيه اشارة الى الاخلاص وان الانسان ينبغي له ان يخلص العبادات. بل ان يخلص اموره جميعا لله عز وجل - [00:19:55](#)

فلا يفعل شيئا لغير الله لا ينوي بعبادته الرياء والسמعة وان يثنى عليه او يمدح عند الناس فاذا قال قائل ما الحكم في العبادة؟ اذا خالطها الرياء يعني اذا رأى الانسان - [00:20:21](#)

في عبادته فهل تصح هذه العبادة تصح الجواب الرياء اذا شارك العبادة وخالط العبادة فلا يخلو من اربعة اقسام القسم الاول ان يكون الحامل على العمل هو الرياء بان قام يصلي رياء - [00:20:43](#)

قام يتوضأ رياء اخرج الزكاة رياء فهذا عمله حابط وعبادته لا تقبل لانه اشرك مع الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:21:11](#)

وقال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه اذا كان الحامل على العمل هو الرياء فان العبادة لا تصح باطلة - [00:21:35](#)

لا تبرأ بها الذمة ولا يسقط بها الطلب القسم الثاني ان يفعل العبادة لله يعني ان يكون الحامل على فعل عبادة هو طاعة الله تعالى ولكن طرأ الرياء بعد ذلك - [00:21:58](#)

ان يكون الرياء طارئا بان قام لله لكن طرأ الرياء. فما الحكم؟ نقول هنا اذا طرأ الرياء فاما ان يدافع او يسترسل معه فاذا استرسل مع الرياء يعني مثلا كان يصلي ثم - [00:22:19](#)

جاءه الرياء واسترسل واستمر. نقول فهذا عمله حابط. ولا تصح عبادته واما اذا دافع الرياء بان تعوذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم وحاول ان يصرف نفسه عن هذا الرياء - [00:22:38](#)

وجاهد نفسه حينئذ لا يخلو اما ان تكون العبادة مما ينبغي اولها على اخرها واخرها على اولها واما ان تكون العبادة مما يصح اولها مع فساد اخرها واخرها مع فساد اولها - [00:22:55](#)

فما الحكم في ذلك؟ نقول ان كانت العبادة مما ينبغي اوله على اخره واخره على اوله فما قبل الرياء صحيح وما بعد الرياء فاسد مثال ذلك انسان انسان يصلي ثم طرأ عليه الرياء - [00:23:21](#)

واسترسل مع هذا الرياء ولم يدفع فنقول صلاته باطلة ولا تصح لان الصلاة مما ينبغي اولها على اخرها واخرها على اولها مثال اخر رجل معه درهمان او ديناران او ريالان - [00:23:46](#)

تصدق بالاول مخلصا لله ثم طرأ عليه الرياء ففي هذه الحال نقول الدرهم او الدينار الذي تصدق به قبل الرياء صحيح والذي تصدق به بعد الرياء ليس غير صحيح ولا يقبل منه - [00:24:09](#)

اذا كان الرياء طارئا فان دافعه الانسان لم يضره. اذا دافعه لا يضره وان لم يدافعه واسترسل معه فان كانت هذه العبادة مما ينبغي اولها مع اخرها واخرها مع اولها - [00:24:28](#)

فلا تصح واما اذا كان ليس كذلك فما كان قبل الرياء فصحيح وما كان بعد الرياء فلا يصح القسم الثالث ان يكون الرياء في الاوصاف ان يكون الرياء في وصف العبادة لا في اصلها - [00:24:46](#)

بمعنى انه قام يصلي لله مخلصا ولكن لما احس بداخل صار يفعل سننا لم يكن يفعلها من قبل صار يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره وصار يتورك ويفعل سننا لم يفعلها من قبل - [00:25:07](#)

فنقول هنا اصل العبادة صحيح لانه ليس فيه رياء لكن هذه الاوصاف التي فعلها من وضع اليد اليمنى على اليسرى على صدره والتورك وآ نحو ذلك لا يثاب عليه. لماذا؟ لانه فعله رياء وسمعة - [00:25:31](#)

القسم الرابع ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة وانقطائها فالعبادة صحيحة وقد وقعت موقعها ولكن هذا الرياء قد يكون سببا

لحبوط الثواب بمعنى ان ثواب العمل يكون حابضا قال الله تعالى - [00:25:52](#)

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فالذي ينفق ما له رضاء الناس لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فابطالوا الصدقة هنا ابطال بثوابها كالذي ينفق ما له رضاء الناس. اذا الذي يراعي في العبادة بعد انقضاءها - [00:26:19](#)

نقص العبادة من حيث الصحة وبراءة الذمة الصحيحة ولكن في هذه الحال قد يكون هذا الرياء سببا لحبوط العمل. هذه لحبوط ثواب العمل اذا هذا الحديث ايها الاخوة من الاحاديث العظيمة التي تدلنا على عظم النية - [00:26:46](#)

واهميتها في في في الشريعة الاسلامية. نعم الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد السواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر - [00:27:10](#)

ولا يعرفوا منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاسند ركبتيه الى ركبتيه كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:37](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فجعبتنا له يسأله ويصدق. قال - [00:27:57](#)

اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر وتؤمن بخيره وشره. قال صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن - [00:28:17](#)

قال فأخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال عن اماراتها قال ان تلد الامة ربة وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فيه البنيان ثم انطلق فلبث مليا. ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:28:37](#)

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم من من عنده سؤال من الاخوة يكتب السؤال يعطيه الاخ القارئ عندهم سؤال او استفسار يكتبه ويسلمون للاخ القارئ هذا الحديث الثاني حديث عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل اذ هنا فجأة - [00:29:07](#)

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سود الشعر شديد بياض الثياب وشديد سواد الشعر ولا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فذكر اربعة اوصاف اولها انه شديد بياض الثياب - [00:29:35](#)

شديد سواد الشعر يعني ليس شيخا كبيرا لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد لانه اذا كان لا يرى عليه اثر السفر اذا هو من اهل المدينة واذا كان من اهل المدينة سيكون معلوما - [00:29:57](#)

ومع ذلك قال لا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه يعني على فخذي نفسه وليس المراد على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا من من سوء الادب. بل المراد انه وضع يديه على فخذه -

[00:30:15](#)

في نفسه ثم قال يا محمد وانما قال يا محمد ليوهم انه اعرابي لان الاعراب وهم سكان البادية هم الذين يخاطبون النبي عليه الصلاة والسلام بقولهم يا محمد وقد نهى الله تعالى عن ذلك - [00:30:42](#)

وقد لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فينهى الانسان ان يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام بان يقول يا محمد لا يناديه باسمه المجرد بل يقول يا رسول الله - [00:31:04](#)

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام ما هو الاسلام وما هي ماهيته والاسلام في اللغة بمعنى الاستسلام والانقياد والاستسلام والانقياد ظاهرا وباطنا هذا من حيث اللغة اما شرعا - [00:31:21](#)

الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص انتبهوا الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص اما الاسلام بالمعنى العام قهوة الاستسلام لله عز وجل في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - [00:31:47](#)

فعلى هذا الامم السابقة الذين اتبعوا الرسل مسلمون قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ايش؟ ان كنتم مسلمين - [00:32:15](#)



وقال عن نوح وانا اول المسلمين هذا الاسلام بالمعنى العام اذا الاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله عز وجل في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة وعلى هذا فالامم السابقة مسلمون بهذا المعنى - [00:32:43](#)

المعنى الثاني من معاني الاسلام المعنى الخاص وهو الاستسلام لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم الشريعة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم والتي رضيها الله تعالى لعباده قال الله تعالى - [00:33:07](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فليس هناك دين مقبول مرضي عند الله - [00:33:30](#)

الا الدين الاسلامي كل الاديان سوى دين الاسلام باطلة. جميعها باطلة قال الله تعالى ومن يبتغي ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:33:54](#)

انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار وهذه ايها الاخوة عقيدة يجب ان نعتقدها - [00:34:17](#)

ان كل الاديان سوى دين الاسلام اديان باطلة اليهودي والنصرانية والبوذية والمجوسية كلها باطلة. لكن نقرهم على اديانهم لان الله عز وجل اقرهم على ذلك فنحن نعتقد بطلانها ونقرهم على - [00:34:37](#)

ما هم عليه. اذا هذا هو الاسلام. قال اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ان تشهد ما هي الشهادة؟ الشهادة هي ان تقر بقلبك - [00:34:57](#)

ناطقا بلسانك ان لا اله الا الله. هذا معنى الشهادة ان تقر بقلبك ناطقا بلسانك فهي اقرار بالقلب ونطق باللسان لابد فلو نطقت بلسانك من غير ان تعتقد بقلبك لم ينفك ذلك. لان هذه شهادة المنافقين يقولون بافواههم - [00:35:17](#)

ما ليس في قلوبهم ان لا اله الا الله ما معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله لا وليس معناها لا خالق الا الله. لا موجود الا الله. لا صانع الا الله. كل هذه معاني باطلة. معنى لا اله الا الله اي - [00:35:42](#)

لا معبود حق الا الله. لا احد يستحق العبادة سوى الله هذا هو المعنى ولهذا قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:36:04](#)

يعبدون وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال فاعبد الله هذا هو معنى هذه الكلمة اذا لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله ولا بد ان نقول ان نقدر لا معبود حق - [00:36:24](#)

لانا لو قلنا لا معبود الا الله لا يصح. لماذا؟ لان هناك الهة تعبد من دون الله لكن باطلة ولهذا نقول لا معبود حق قال الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وقال عز وجل ذلك بان الله هو - [00:36:46](#)

الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل اذا هذا معنى الكلمة. هذه الكلمة لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله هذه الكلمة ايها الاخوة هي كلمة التوحيد - [00:37:08](#)

التوحيد والعقيدة لها اهمية عظمى مما يدلك على اهمية التوحيد اولا ان الله عز وجل خلق الخلق لاجل التوحيد. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:37:25](#)

ثانيا مما يدل على اهمية التوحيد ان الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام دعوتهم من اولهم الى اخرهم هي تحقيق التوحيد. جميع الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:37:55](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الرسل اصل دعوتهم واحدة. ولكنهم يختلفون في الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ثالثا مما يدل على اهمية التوحيد - [00:38:15](#)

ان جميع الاعمال يتوقف قبولها وصحتها على التوحيد فمن حقق التوحيد صح عمله. ومن لم يحقق التوحيد لم يصح عمله قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:38:38](#)

وقال عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك مما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يسأل عنه الانسان في قبره اول امر في قبر

الانسان يسأل عنه هو التوحيد وقد ثبت في الحديث الصحيح - 00:38:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك قال فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله - 00:39:20

ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم يهدي الى الجواب الصحيح قال واما المنافق واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري اذا قيل من ربك؟ يقول ها؟ ها لا ادري. حتى لو كان يعرف الجواب في الدنيا لا يستطيع ان يجيب - 00:39:44  
اذا قال ها ها لا ادري حينئذ يضرب بمرزبة من حديد يسمعاها من يليه سوى الثقلين الانس والجن وهذا يدلنا ايها الاخوة على اهمية التوحيد مما يدل على اهمية التوحيد ايضا ان القرآن من اوله الى اخره كله دعوة للتوحيد. كله دعوة - 00:40:09  
بالتوحيد اه اذا نرجع ونقول معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وليس المعنى لا خالق الا الله. لا صانع الا الله. لا موجود الا الله - 00:40:33

كل هذه المعاني لا تصح يعني اذا قلنا لا موجود الا الله. هل هذا المعنى صحيح؟ غير صحيح. هناك مليارات من البشر موجودون من غير لله عز وجل لكن المعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:40:52  
وايضا بعض بعض العلماء يقدر لا معبود بحق وبعضهم يقدر ولا يحسن ان نقدر حق لا معبود حق. هي المعنى واحد المعنى لا يختلف لكن من حيث اللغة العربية لماذا؟ لاننا اذا قلنا لا معبود حق الا الله لم نحتاج الى تقدير - 00:41:14  
واما اذا قلت لا معبود بحق فمن القواعد المقررة عند علماء النحو ان الجار المجرور لابد له من من المتعلق كما قيل لابد للجار من التعلم بفعل او معناه نحو مرتقي - 00:41:39

فكل فكل جار ومجرور فلا بد له من متعلق. فاذا قلت مثلا محمد في المسجد الحرام محمد مبتدأ في المسجد الحرام جاره مجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن في المسجد الحرام او موجود في المسجد الحرام - 00:41:57  
معلوم ان القاعدة ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير لكن هذا الاختلاف هنا ليس اختلافا في المعنى. المعنى واحد لكن اختلاف من حيث اللغة العربية. اذا نقول هذا - 00:42:17  
يدلنا على اهمية هذه الكلمة. اشهد ان لا اله الا الله الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعني وان تشهد ان محمدا رسول الله - 00:42:35

والشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة هي عن انطق بلسانك معتقدا بقلبك. يعني ان تعتقد بقلبك وتنطق بلسانك انه عليه الصلاة والسلام مرسل من عند الله وان محمدا رسول الله. والرسول هو الذي اوحى اليه بشرع - 00:42:50  
وامر بتبليغه والنبي هو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه هذا هو الفرق عند جمهور العلماء بين الرسول وبين النبي ان الرسول هو الذي اوحى الله تعالى اليه بشرع - 00:43:15

ولم اوعى الذي اوحى الله تعالى اليه بشرع وامره بتبليغه والنبي هو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. وانما يتعبد برسالة من سبق وليعلم ان جميع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن كلهم رسل - 00:43:33

الانبياء المذكورون في القرآن كلهم رسل وهنا سؤال كم عدد الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن الحين عندي التسعة باقي من الخمسة وعشرين ستطعش الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل هم خمسة وعشرون نبيا - 00:43:55  
ذكر الله تعالى منهم ذكر الله تعالى منهم في اية الانعام ثمانية عشر نبيا قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - 00:44:21

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكلا فضلنا على العالمين - 00:44:39

هؤلاء ثمانية عشر يبقى سبعة وهود شعيب صالح ذو الكفل ادم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كم صاروا خمسة وعشرين حتى ما

تنسى قال الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة - 00:45:01

بانبياء على التفضيل قد ذكروا وفي رواية على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهموم في

تلك حجتنا منهم يعني في الآية الكريمة في وتلك حجتنا - 00:45:24

في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم اجليس هود شعيب صالح وكذا دول كيف لادم بالمختار قد ختموا على

خلاف في هل هو نبي او ليس بي نبي - 00:45:44

هؤلاء هم الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن. ونستكمل ان شاء الله تعالى الكلام عن الحديث. في الدرس القادم غدا ان شاء الله

- 00:46:03